التي كان عليها قال فرأيته قد لصق بالحائط وعمل
للكلب طريقا ووقف ينظر ليجوز وحيك ليد
يمشي هو فلما قرب منه الكلب قال رأيته قد نزل
مكانه الذي كان فيه ونزل السفل وترك الكلب يمشي
فوقه قال فلما جازه الكلب وصلت اليه فوجدته
وعليه كآبة فقلت له يا سيدي اني رأيتك صنعت
الآن شيئا استغربته منك كيف رميت بنفسك في
الطين وتركت الكلب يمشي في الموضع النقي فقال لي
بعد ان عملت له طريقا بحتي تفكرت وقلت ترفعت
على الكلب وجعلت نفسي ارفع منه بل هو والله ارفع
مني واولى بالكرامة لاني عصيت الله تعالى الا ان يعفو
عني لاني رفعت نفسي عمن هو خير مني **التواضع
الحقيقي هو ما كان ناشئا عن شهود
عظمته وتجلي صفته** شهود عظمة الله
تعالى وتجلي صفته هو الذي يوجب للعبد وجود
التواضع الذي ذكرناه لان ذلك هو الذي يخمد
النفس ويذيبها ويبطل نيتها فما تجلى الله تعالى

لشي

لشيء الا خضع له فلا تنقطع من القلب شجرة الرياسة
والكبر الا به لا بما يتكلفه العبد ويتعاطاه بنفسه
من اعمال واحوال **قال الجنيد رضي الله عنه**
التواضع عند اهل التوحيد تكبر **قال ابو حامد**
رضي الله عنه ولعل مراده التواضع يثبت نفسه ثم
يضعها والموحد لا يثبت نفسه ولا يراها شيئا حتى يضعها
او يرفعها **وقال ذو النون المصري** رضي الله عنه
من اراد التواضع فليوجه نفسه الى عظمة الله تعالى
فانها تذوب وتصغر ومن نظر الى سلطان الله تعالى
ذهب سلطان نفسه لان النفوس كلها حقيرة عند
هيبته ومن اشرف التواضع ان لا ينظر الى نفسه دون
الله تعالى **وفي كتاب عوارف المعارف**
واعلم ان تواضع العبد لا يبلغ حقيقة التواضع
الا عند لمعان نور المشاهدة في قلبه فعند ذلك
تذوب النفس وفي ذوبانها صفاؤها من غش
الكبر والعجب فتلين وتطيع للحق وللخلق بمحو
آثارها وسكون وهجها وغبارها **لا يخرجك**

يرفعها
يضعها